٧٥٧ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السابعة عشرة

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان - صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٢ ربيع الثاني ١٣٥٦ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ١٢ جوان ١٩٣٧

خطبة مجنون

كيف العمل ؟

ايها السادة اسمعوني !

اني اكاد اليوم اعجز عن القول ولا اجد ما اقول !

مصيبتي اكبر بكثير مما تظنون . ونازلتي تكاد تجعلني مجنونا فوق مجنون فوق مجنون !

لدي صبي من واجبي طبعا ان اضعه في مدرسة ليتعلم كما تعلمنا ويصير رجلا كالرجال المتنفعين بعلمهم . اعني غير الصحافيين المساكين ..!

وليس من المعقول - ولو عند فاقد العقل كمثل البعيد - ان يهمل الصبي جاهلا فتقع على عاتق ابيه مسئولية نعوذ بالله من ثقلها ...!

بناء على ما تقدم ايضاحه بكامل الفلسفة اخذت الولد الى المدرسة الصادقية اريد ان اقيده مع المقيدين ليعتبر في مستهل العام الدراسي من ضمن تلامذتها .

كان ذلك اليوم يوم سبت - او سبات على لغة - وكان اولياء الصبيان المراد تقييدهم كثيرين تعج بهم وبصبيانهم رحاب الساحة المتصلة بالمدرسة . وانعم علينا الفرنساوي المتوظف مديرا للفرع فاقبل ينظر مشمئزا من الكثرة وءامرا ان يدخل بعض صغير من الواقفين .. ورايت كثيرين يمسكون اوراقا دالة على انهم استلموها قبل ذلك اليوم . ولكنهم لم يقدموا عن غيرهم في الداخلين !

ونادينا كيف العمل وما ذا نصنع : فقال السيد عليكم ان تعودوا يوم الاثنين . قلنا اعطنا اوراقا نتقدم بها في اليوم المذكور . فقال لا لا ما فيش برة برة !

وتبلبلت الافكار حيال هذه الفوضى . وحيال هذا التقييد الذي لم يكن مبنيا على قاعدة نعرف بواسطتها كيف نفعل وكيف نسير .

واقبل بعضنا على بعض نشكو ونبكي لضياع مستقبل الابناء .

واذكر ان كثيرين في السنة الماضية قيل لهم في ءاخر الوقت اذهبوا على بركة الله فلم يبق لابنائكم من مكان !

اخبروني افيدوني اهدوني السبيل ... كيف العمل اذا دخل عام وخرج عام وتسبب التاخر في عجز الولد عن حصول الشهادة الابتدائية قبل بلوغه الخامسة عشرة من عمره ؟

تعال ياولد - اسمع وتعلم واحفظ ما اقوله لك . . . ياعذاب القايله حق فلياتك ماجاش . يا قلب اللوز خدك ورده يامشماش . . . هكذا قلت للولد وذلك ما امليت عليه وكلي امل ان يكون من الحافظين !

كل ذلك من باب الاحتياط . والا فما ظنكم بحزمي . اليس على الاقل ان اعلمه كيف يبيع المشماش وكيف يحصل من ذلك على خبزه طالما اصبحت مدارس وطننا رافضة لابنائنا . . ؟ سلام عليكم !

سادتي سيداتي

تسمعون من مذياع الغرائب

يوم الاحد :

- انشودة (كلمني خوذ كراء فمك) تنشدها لجنة طلبة الجامع الاعظم

- طقطوقة (ارفوار ارفوار مع السلامة يا حبيبي) يلقيها متوظف قيل له فيه البركة

يوم الاثنين :

- محاضرة اقتصادية بعنوان (قلع بصلة يطلع راس ثوم) يقوم بالقائها الزعيم الاقتصادي رئيس الحجرة التجارية

- انشودة (صعبان علي اشوف غيري عاش متهني) يشنفكم بها بصوت مؤثر نائب تاخر وسامه

يوم الثلاثاء :

- قصيدة (يا نظرة خلتها في بدئها نعما فاصبحت في الهوى شرا من النقم) تنشدها جوقة من الخلفاء المتربصين

- غناية (صابر عامين الفم يضحك والقلب حزين) يغنيها مطرب بارع من اعيان الفلاحين

يوم الاربعاء :

- عروبي (نا تهت في الحب وفنيت ما عادش نافع دوايه) يذيعه فنان كبير من اقطاب المتجنسين

- اغنية (البحر يضحك ليه وانا نجلى ونتشخلع) تغنيها ملحنة مبدعة من المصطافات باحد الشطوط

يوم الخميس :

- محاضرة اقتصادية مفيدة بعنوان (الزنباع

كيفاش يتباع) يقوم بالقائها الخطيب الاجتماعي السيد الهادي قرندل

- دراسة قيمة في معنى المثل (يلعن بو السكات في وقت الكلام) يذيعها الحقوقي الضليع الاستاذ الصافي

يوم الجمعة :

- قصيدة (ومن لم يمت بالسيف مات بعجلة تعددت الاسباب والدوس واحد) تنشدها جوقة من سائقي الترامفاي

- انشودة (سافر المحبوب يا اسفي عليه) يترنم بها اركيستر ممن احتفلوا بوداع جيرو حمادي بالكاف

يوم السبت :

- غناية (بره يا شيباني وسع) تغنيها فتاة يريد ابوها ان يزوجها بشيخ مثري

- عروبي (يا قلبي عملتلي العار تبعت من لا يريدك) ينشده فنان بارع من المتزوجين بالاجنبيات .

اعلانات في المذياع

سادتي سيداتي !

تجدون بازقة العاصمة في بعض ليالي الاسبوع اجمل الظلام الدامس بفضل انطفاء الفوانيس وتغافل شركة النور الحازمة وهي حالة تسمح لكم بالتصادم والتناطح في الظلام وفي ذلك من الرياضة ما لا غنى لكم عنه

-تن-

عليكم ان تقتصدوا مصاريف السنما بالتفرج عوض ذلك على المزابل المختلفة الوانها حيث يتاخر حملها من الحارات العربية الى ان تزينها اشعة الشمس المشرقة وفي خلال ذلك تشنفكم اجواق من الذباب والناموس الملتفة حول المزابل المتنوعة منها .

-تن-

لما كان فن (البوكس) من الفنون العصرية فعلى الراغبين في تعلمه واتقان طرقه ان يبادروا بتلقي دروسه من بعض اعوان الجندرمة نظرا لبراعة هؤلاء في هذا الفن. وهي دروس مجانية لحسن الحظ

ترن . . . ليلتكم سعيدة !

اخبار اول ساعة

اليانصيب

افادت الاخبار الحافة بحركات اليانصيب الوطني الفرنسي ان احد اصحاب الحظوظ الزاهرة في تونس الخضراء قد ربح في السحب الاخير خمسمائة الف فرنك . وبعبارة وجيزة (نصف مليون) وما كاد هذا الخبر يذاع حتى نشط عملة المجلس البلدي لتنظيف الطرقات من لعاب السامعين .

توريد الكاوتشو

ربما وقع توريد كميات كبيرة من مادة (الكاوتشو) كي يخصص جانب منها لصنع قانون جديد للصحافة في هذه الديار . وبعد كتابة ماتقدم علمنا ان لاصحة لهذا الخبر .

في معرض باريس

وصلتنا رسالة من الجناح التونسي بمعرض باريس بعث بها حضرة الاستاذ اللاعب بالاحناش تفيد وان احناشه على غاية من الصحة والعافية وانها ستقوم بمهمتها على احسن حال فترفع راس تونس عاليا في ذلك المضمار .

دروس ليلية

في نية احد فضلاء الاساتذة ان يفتح مكتبا لاعطاء دروس ليلية تمكن متلقيها من المشاركة في الامتحانات اذا كان خليفة متربصا . فنلفت لذلك انظار من يهمهم الامر .

افعال خيرية

بالنظر لتكاثر عدد البطالين والمفتقرين الى ما يسدون به رمق صغارهم وعيالهم . فقد اجتمع عدد كبير من اغنياء الامة وتفاوضوا طويلا في هذا الصدد . فقر رايهم اخيرا على المبادرة بالرحيل الى مختلف الشطوط فرارا من الحر المتزائد وتبديلا للهواء .

الى سوريا

غادرنا الاستاذ تيسير ظبيان عادلا عن مواصلة رحلته في شمال افريقيا وقاصدا سوريا. وقد صرح لمندوبنا قبل سفره بان رحلته كانت (مقرونة) بالنجاح



نعم .... اريانة التي ينتقل اليها المريض ليشفى ويحل بها المعتل ليعالج علته بهوائها النقي .. قد اصبحت اهواؤها الصالحة للعلاج قبل اليوم خطرا على الصحة بجراثيمها وبعوضها المنتشر بكثرة . وبلدية هاتيك البلدة الجميلة لا تهتم لمعالجة ذلك!

فما هي مامورية ووظيفة البلدية اذن ؟

اهي حاسبة ان عملها مقصور على جباية المعاليم واستخلاص الضرائب البلدية من السكان دون ان تهتم بصحة هؤلاء الدافعين ..!!

ايروقها ويصح لديها ان تصبح بلدة الاستشفاء ومربع الهواء العليل معسكرا لجيوش البعوض .

وما من مجلبة لهذا غير اهمال امر النظافة وعدم العناية براحة وصحة الساكنين ؟

اننا لنبلغ اصوات المتذمرين من قطان اريانة الى مراجع الايجاب عساها تستفز هاتيك البلدية الى ما يجب عليها من العناية، والاكتراث بشؤون الصحة فالامر جدا اكيد .

(ع)

شعر الشيخ عاشور

ما كاد الشيخ يطالع ابيات الشيخ قلنزة بعددنا الماضي حتى دفع به الغيظ والحماس الى نظم الابيات الاتية :

جاء الزمان بشاعر
في شعره يحكي الغراب
ما شعره الا نهيـ
ـق في الدجى لا يستطاب
ياتي بابيات كزيـ
ـت الخروع الصعب الشراب
هذا قلنزة يا اخي
هذا الذي حاكى الذباب
هلا سمعت طنينه
ورايت خلبطة الخطاب

أحببتَ أم كرهتَ !

كذب الديبش

لما ان اعلنت الادارة تعويض مدير المال بمن خلفه الان . ونص الخبر الرسمي على ان مصلحة المالية لم يعد اسمها ادارة المال العامه هكـذا ... قامت جريدة الديبش تقول ما افاد ان الحكومة الغت ادارة المال مرة واحدة ولم يبق لها من ذكر بين الادارات !

وانا لنخجل عن جريدة الديبش تلك العجوز التي كان عليها ان تحتفظ بجدها ووقارها . فتنشر الاخبار كما يجب ان تنشر لا ان تحرفهـا وتضع في افهام قرائها غير الواقـع ونقيض الحق ! وهي حال تجعلها ـ وهي عجوز ـ هزءا للهازئين !

في ادارة النديم

صح عزم صديقنا الرحالة الاستاذ يونس بحري على مغادرة تونس صباح السبت وَوِجهته عاصمة فرنسا . وماكاد يصل ادارة هذه الجريدة لتوديع اسرتها حتى هب لاقتبـاله متوظفو الادارة بين محررين ومترجمين وكتبة واعـوان وعملة ومستخدمين فنيين. ثم ادخل على رئيس التحرير بغرفته الخاصة اين احضرت اطباق الحلويات والمرطبات بينماكانت آلة الاذاعة تشنف الحضور بما اتصلت به في ذلك الاوان . وقـد تلطف مديرنا فشيع الضيف بخطـوات غير قليلة حين بارح قصر الادارة وبعد ان صافح موظفيهـا فردا فردا. وسلم لرئاسة التحرير مقـالته التي يراها القراء في غير هذا المكان . والنديم يشكر الاستاذ يونس على جميـل لطفه ويرجو له سفرا سعيدا ونجاحا مطردا .

تعزية

يعزي النديم اسرتي المحوزي والمنستيري في فقد كريمة المنعم الشيخ المختار المحرزي خالة رصيفنا المحترم الاستاذ المنصف المنستيري صاحب (الارادة) القراء راجيـا للفقيدة واسع الرحمة والرضوان ولذويها صبرا جميلا

الزعامة والتزعم !

(للاديب الكبير والرحالة الشهير صاحب الامضاء)

... ولقد رايت في طوافي الطويل بالبلاد العربية ان هناك ظاهرة مؤلمة يجب ان تزول فنحن الذين نحاول فتح الطريق لانفسنا بين امم العالم للوصول الى الغاية المنشودة ... ونحن الذين نحاول نصب انفسنا قادة وزعماء للشعوب العربية علينا ان نعلم ان الحركات التحريرية والفكر التقدمية لا يمكن ان تتم ولن تتم اذا كان حب الزعامة هو الغاية التي يرمي اليها الافراد . ليقال ان فلانا زعيم . وانه فوق ذلك عظيم ! !

ان نكر ان الذات والتضحية والعمل المتواصل بلاضجة ولاشغب هي من اهم صفات الزعيم ... الزعيم الذي يريد خدمة امته باخلاص وامانة ثم ان الزعيم الحق هـو الذي بثبت على مبدا واحدا ويجاهد في سبيل فكرة واحدة .ويستطيع ان يرسم لامته منهاجا واحدا محدودا . فلا ينكر اليوم ما قاله بالامس . ولا يثبت غدا ماكان ينتقده قبل يومين ...

انا نريد في امتنا العربية رجالا اذا اخذوا على عاتقهم قيادة شعب ان يوفـوه حقه وان يدافعـوا عن حقه الهضيم بلاهوادة اوتردد ... فكم من زعمـاء كانوا يقـولون بالامس القريب اننـا نريد الاستقلال التام او الموت الزؤام . ثم جاءوا اليوم بنظرية جديدة تتناقض مع الاستقلال ولاتتلاءم مع الموت الزؤام ... ولاجرم ان من الخطل قولهم بعد ذلك اننا نخدم الامة واننا زعماؤها .

ان مظاهر كهذه تمحق الثقة من الرجـال خاصة اذاكانوا يقتلون الوقت في تنقلات ورحلات على حساب شعوبهم من دون فائدة اوجدوى . ومع ذلك ينادون بانهم يخدمون مصالح هاتيك الشعوب !

مسكين انت ياشعب هكذا زعماؤك . ان زعماء(اخر الزمان)يحاولون التغرير بك وزجك في مواقف حرجة انت في غنى عنها .

فهذه الحركات التي تبدو من زعمـاء بعض الشعوب هي ليست من السياسة في شيء . بل هي الصعلكة السياسية لا اقل ولا اكثر !

السائح العراقي يونس بحري

افاقيـــات

في صفاقس

اقتبلت عاصمة الجنوب ضيفها النابغة الاستاذ يونس بحري السائح العراقي ورفيقه السيد الحطاب بالـوحشية يوم الخميس الماضي باجمل مظاهر التبجيل والاكرام . فلقد دعته جمعية (كواكب الادب) الصفاقسية ليلقي محاضرة عن العراق هناك فالقاها في مسـاء الجمعة بمسرح البلدية الذي افعم بافواج بالوافدين وقد نال المحاضر ـ كعادته ـ كبير الاعجاب وعظيم الاستحسان . وافادنـا المراسل ان الاحرار هناك قد هبوا لاكرام الضيف المبجل فادبت له مادبة بمنزل الشاب الغيور السيد عز الدين بن عثمان حضرها عدد من خيرة الاحرار . ومن الغد عاد الضيف الى العـاصمة رطب اللسان بشكر فضلاء وادباء عاصمة الجنوب

في بلد المحرس

عجائب هذا البلد كـثيرة ومتوالية . وءاخر ما حصل منها ان احد السكان جاء الى الطبيب ـ العرابي ـ يلفت نظره الى الاوساخ الكثيرة التي يكونها جاره امام داره . فماكان من حضرة الطبيب (الحاكم بامره) الا ان انتهر الرجل وقال له (حول باب دارك من الشرق) وهوقول عجيب يؤيد ما قيل من ان مكون الاوساخ صديق لسيدنا الطبيب .

وفي المحرس ايضا ... روى المراسل ان رجلا ضل ابنه الصغير . ولما ان افتقده وطال تفتيشه عنه بدون فائدة ابلغ الامر الى الشيخ ثم الى العامل ولكنه لم يجد اي اهتمام بامر مصيبته ولم يرمن ادارة العمل عناية وكان يرجوها ان تقيض عونا في مهمة التفتيش . غيرانه وجد هذه العناية من شاف الجندرمة الذي سارع بايفا دعونين يبحثان عن الغلام ويسالان كل من ذكرانه رءاه مارا في بعض طرقات البلد .

وبعد ... فيا للاسف فان شاف الجندر مةقد اقبل على العامل يلومه ويؤنبه ويعلمه انه كان من واجبه ان يبحث بسبايس في البحث عن الولد بمجرد حضور ابيه .

فهل يروق احد كم ان يرى عاملا ملاما ومؤنبا من طرف شاف الجندرمة ...؟

ما هذا النفاق ؟

بين الاونة والاخرى تصلنا رسائل من مدينة صفاقس حسبما تدل على ذلك اختام البريد فنجدها خالية من امضاء مرسلها ولكننا نراها مفعمة بثلم الإعراض وقذف الافراد . تفهم ان صاحبنا هذا له غايات واغراض يريد استعمال هذه الجريدة في تنفيذها دون ان يبرز لنا او لخصومه من وراء حجابه . . . غيراننا لم نلبث ان عرفناه من خطه وخطه محفوظ لدينا من قبل اليوم . ومن غريب ماعلمنامن امره انه متظاهر هناك بالتعصب والتحزب لا ولئك الذين يكتب بشانهم الينا افظع وابشع مما قاله الفقهاء في الخمر وشاربه !

فما هذا النفاق ؟

الشهادة الابتدائية

من انباء سوسه ان التلميذ النجيب بلقاسم الشعبان زعتورقد احرز على الشهادة الابتدائية في الدورة الاخيرة فلاصدقائنا اعضاء اسرته وبالاخص شقيقه الاكتب السيد علي الكاتب بادارة عمل بيشون تهانينا بنجاحه .

في بنزرت

انعمت الحضرة العلية دام لها العز والبقاء في موكب المولد النبوي بالصنف الاكبر من وسام الافتخار على جناب عاملنا امير الامراء السيد محمد الصالح مزالي ، فنهنئه بما هو اهله ونود له مزيد الحظوة ودوام الارتقاء . مكاتبكم

جريدة السهم الغراء

برز العدد الاول من هذه الزميلة لصاحبها الغيور السيد الطاهر المهذبي مصدرا بكلمة بليغة حول خطة الجريدة وطافحا بالمفيد الناضج من المقالات المعربة عن صحف فرنسية حول المسائل التونسية الحرية بالعلاج وباطلاع قراء العربية عليها . فنتمنى للسهم اصابة الهدف واحراز الاقبال الذي يستحقه .

بعض المشتركين

لا يزال هذا البعض متغافلا عن واجبه نحو هذه الجريدة في حين لا يغيب على اي ذهن ان مصاريفنا المكروة لا تتفق مع سلوك المماطلين في تسديد اشتراكاتهم ولعل في هذه الاشارة وازعا يدعو اولئك الى الايفاء العاجل.

منتطفات

(العدل اساس الملك)

قيل ان هارون الرشيد غضب يوما على ابي نواس فامر بقتله . فسأله ابو نواس : وبم استحقيت القتل قال بقولك :

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر

ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

قال : يا امير المؤمنين اعلمت انه سقاني ؟ قال : اظن ذلك . قال اتقتلني بالظن ؟ فقال : قلت ايضا ما تستحق به القتل وهو كفرك في قولك :

ما جاءنا احد يخبر انه — في جنة من مات او في نار

قال : افجاءنا احد ؟ قال لا . قال افتقتلني على الصدق ؟ قال : او لست القائل ايضا :

يا احمد المرتجى في كل نائبة

قم سيدي نعص جبار السماوات

قال يا امير المؤمنين او صار القول فعلا ؟ قال لا اعلم . قال افتقتلني على ما لا تعلم ؟ — فقال الرشيد لقد اعيتنا الحجة عليه . خلوا سبيله ! — رحم الله الرشيد (وارشدنا) لاناس نقول اذا رايناهم يطبقون العدل . بفتح العين لا كسرها — (من خلف خلف ما مات) ..!

(عن الحسام)

حقائق

جميل بنا ان نحترم الاجنبي كاحترامنا لانفسنا بيد ان هذا الاحترام لا يمكن ان يكون معناه اقامة الاجنبي مقدسا بنظرنا واحتقار انفسنا الى درجة ليستهزيء عندها الاجنبي بنا . فهو يعلم جيدا ان من لا يحترم نفسه لا يمكنه ان يحترم الآخرين

***

عند ما يقطع الطبيب الرجاء من شفاء المريض يرخص له بان يتناول كل ما يلذ له من الاطعمة — وهذا اشبه بالشريد الذي عند ما يتورط بالجرائم يرخص لنفسه ارتكاب جميع المحرمات وهو يحسب ذاته قائما بالفضائل

(الجريدة السورية اللبنانية)

« الارادة »

جريدة فكرة وكفاح

تدافع عن الحق ولا تسير وراء الاغراض والشهوات وتبحث عن الحقيقة اولا وآخرا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة — تونس